

القراءة في السنوات المبكرة

تستخدم "القراءة" للدلالة على معانٍ عديدة تبعًا لمن يستخدمها. فالقراءة هي مجموعة واسعة من المهارات والمعرفة التي تتيح للشخص المتعلم إمكانية التواصل والتعلم والمشاركة في المجتمع.

تعني القراءة تعليم وتعلم ما يلي:

- اللغة الشفهية
- والقراءة
- والكتابة.

يتضمن كل جانب من جوانب القراءة المذكورة مهارات ومعارف مختلفة.

في السنوات المبكرة، يتم تدريس اللغة الشفهية والقراءة والكتابة منفصلين ومجتمعين، ففي بعض الأحيان، توجد دروس رسمية يمكن التعرف عليها بسهولة على أنها دروس خاصة بتعلم القراءة.

في أحيان أخرى، تُدمج مهارات ومعارف القراءة في الألعاب وأنشطة الغناء واللعب. وقد لا يدرك الطلاب هذه الأمور على أنها قرائية، لكنها تلعب دورًا مهمًا في تعليمهم المهارات والمعرفة اللازمة لإتقان القراءة والكتابة.

يشمل تعلم مجالات ومواضيع أخرى كالرياضيات والعلوم أيضًا جوانب لتعليم القراءة والكتابة تخص تلك الموضوعات.

اللغة الشفهية

تُعرف اللغة الشفهية أحيانًا باسم "التحدث والاستماع" في المدارس، وهي توفر الأساس لتعلم مهارات "القراءة" الأخرى. يتعلم الأطفال اللغة الشفهية في المدرسة من خلال:

- المشاركة في النقاشات الصفية التي تتم بمشاركة جميع الطلاب أو من خلال مجموعات صغيرة وبين كل طالبين
- التحدث لأغراض مختلفة، على سبيل المثال، كالحديث عن الأشياء التي تثير إعجابهم وتلك التي لا تثير إعجابهم
- القراءة بصوت عالٍ، والدخول في مناقشة ومحادثة بخصوص الكتب
- الغناء والإنشاد وترديد القصائد والنصوص الغنائية
- التحدث أمام الفصل لأغراض مختلفة، على سبيل المثال، مشاركة ما فعلوه في عطلة نهاية الأسبوع
- الاستماع إلى المعلم وزملاء الصف

تتضمن أهم المهارات اللغوية الشفهية التي يطورها الأطفال أثناء تعلم "القراءة" في مرحلة مبكرة ما يلي:

- الاستماع إلى التوجيهات الشفهية وفهمها
- الاستماع إلى القصص التي تُقرأ بصوت عالٍ وفهمها
- طرح الأسئلة أو تقديم الطلبات والاستماع إلى الإجابات
- التعبير عن المشاعر والأفكار والآراء بصورة شفهية
- التحدث بجمل كاملة
- سماع الكلمات المنفصلة في جملة
- سماع وتكرار أنماط الصوت، كالكافية

فيما يلي بعض الطرق التي تساعد على تعزيز اللغة الشفهية في المنزل:

- تحدث إلى طفلك واسأله أسئلة تتطلب أكثر من مجرد الإجابة بـ "نعم" أو "لا". سل طفلك عن أفكاره وآرائه وتفضيلاته، واطلب منه إعطاء تفسيرات أو مبررات تشجعه على التحدث بجمل أطول وأكثر تعقيداً.
- استمع بعناية لإجابات طفلك مع سرعة في الاستجابة.
- اللعب ألعاب التحدث) يمكن أن تكون السيارة مكاناً رائعاً لذلك (مثل لعبة **"I spy with my little eye, Twenty questions, Celebrity heads and Taboo"**)
- قم بممارسة بعض الأنشطة مع طفلك وتحدث معه عن تلك الأنشطة. قم ببعض أعمال الطهي أو البستنة بصحبة طفلك، أو اصطحبه في رحلة بالحافلة أو القطار، أو خذه في زيارة لحمام السباحة المحلي أو الحديقة، أو السير معه في الأدغال أو في منطقتك. سوف يتعرف الأطفال من خلال هذه الأمور على مفردات مختلفة وكلمات تقنية وتركيبات جمل متنوعة.
- يتيح اللعب المخطط أو العفوي للأطفال فرصة لتجربة التحدث لأغراض مختلفة، ويشجعهم على الإبداع والتخيل. شارك طفلك في الرسم، واستخدام عجينة اللعب، والحفر في التربة، ولعب الألعاب التنكرية، وإنشاء طرق لسيارات اللعب، واستخدام الدمى في اللعب، واللعب بالألعاب الورقية، ولعب الطاولة.
- شارك طفلك في الغناء وترديد أغاني الأطفال أو الأبيات الشعرية البسيطة. قم بتغيير الكلمات وتبديلها، أو استبدال الأسماء والأماكن التي تعرفها أنت وطفلك.

القراءة

يقرأ الأطفال من أجل المتعة والتعلم والاكتشاف في السنوات المبكرة وطوال فترة دراستهم المدرسية. ويتمثل الهدف من القراءة في فهم أو استيعاب الكتاب أو المقالة أو موقع الويب الذي يتم قراءته.

يتعلم الأطفال القراءة في المدرسة عن طريق:

- الاستماع والتجاوب مع القصص والأشعار والكتب الواقعية والمواقع الإلكترونية التي يقرأها المعلم بصوت عالٍ
- القراءة مع المعلم وزملاء الصف
- القراءة في مجموعات صغيرة وبشكل فردي مع المعلم
- تجربة وممارسة مهارات الأطفال الناشئة بشكل مستقل

أثناء تعلم القراءة المبكرة، يطور الأطفال بعض مهارات ومعارف القراءة المهمة، بما في ذلك ما يلي:

- يتم تأليف الكتب وإنشاء المواقع الإلكترونية بمعرفة مؤلفين ورسامين لأغراض معينة.
- الكلمات المطبوعة على الصفحة كلمات ذات مغزى ويمكن استخدامها لبناء جمل قابلة للدمج في موضوعات كتابية أطول.
- تساعد علامات الترقيم القارئ على تكوين معنى للكلمات والجمل.
- كما تسهم الصور والرسوم التوضيحية في إبراز المعنى في الكتب والمقالات والمواقع الخيالية والغنية بالمعلومات.
- تساعد تجربة القارئ عن العالم والكتب الأخرى الأطفال على فهم ما يقرؤونه.
- يستجيب كل قارئ بصورة مختلفة لما يقرؤه ويتفاعل معه.

من المهم تشجيع الأطفال على القراءة في المنزل.

- قم بزيارة مكتبك المحلية ودع الأطفال يختارون كتباً مصورة أو كتباً واقعية لاستعارتها.
- استرخ في ردهة المنزل وقرأ لطفلك كتبه المفضلة بصوت عالٍ. أخبر طفلك بالكتب التي كنت تحبها عندما كنت طفلاً.
- تحدث عن متعتك وتقديرك للكتب التي تقرأها معاً وشارك تلك المتعة والتقدير مع الطفل.
- استمع إلى الكتب الصوتية بصحبة طفلك). يعد هذا أمراً جيداً خلال الرحلات الطويلة بالسيارة. (تحدث عن أساليب تجاوبك مع القصة.
- قدم لطفلك بعض الكتب كهدايا. تعامل مع الكتب على أنها مقتنيات ثمينة ومتميزة.
- قم بزيارة مكتبات الكتب المستعملة ومكتبات الكتب الخيرية للبحث عن الكتب أو المؤلفين المفضلين أو الجدد.

- تحدث عن الكتب المفضلة وأنواع القصص والمؤلفين والرسامين. شجع طفلك على مشاركة تفاعلاته مع الكتب وأسباب إعجابه أو عدم إعجابه بها.
- احرص على السماح لطفلك برؤيتك وأنت تقرأ الأشياء التي تثير اهتمامك) الكتب والصحف والمجلات، مع استبعاد الهواتف. (!خصص وقتاً يومياً لجميع أفراد الأسرة للجلوس في مكان مريح وقراءة كتبهم معاً.
- أشر إلى المطبوعات في المنزل وفي الأماكن التي تزورها، كأسماء الشوارع ولافتات المتاجر وعبوات المواد الغذائية والخرائط.

الكتابة

بينما يتعلم الأطفال الكتابة وممارسة الكتابة في السنوات الأولى، فإنهم يعتمدون على مهاراتهم اللغوية الشفهية ومهارات القراءة والمعرفة.

يتعلم الأطفال الكتابة في المدرسة من خلال:

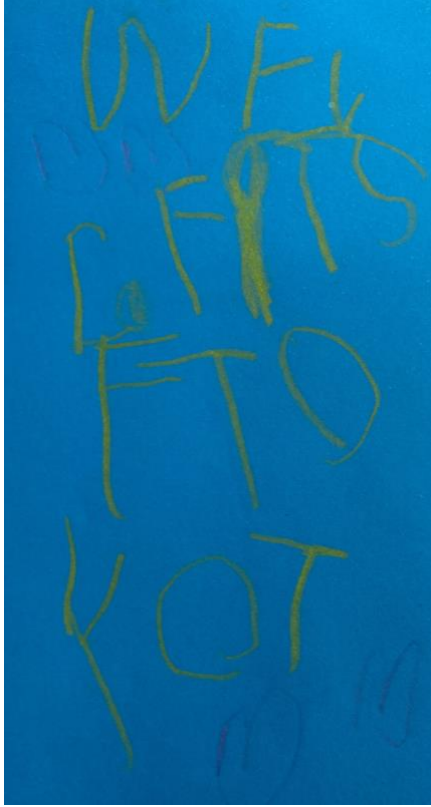
- النظر عن كتب في كتابات الآخرين بمن في ذلك المعلم والكتابات التي تنشر للمؤلفين
- تبادل الأفكار مع المعلم وزملائهم في الصف
- التخطيط للكتابة الصفية التي تتم بمشاركة جميع الطلاب أو من خلال مجموعات صغيرة وبين كل طالبين وبشكل منفرد
- كتابة جميع الطلاب بشكل جماعي تحت إشراف المعلم وإرشاده
- الكتابة منفرداً وبالتعاون مع زميل
- مشاركة ما يكتبونه ومناقشته مع المعلم وزملاء الصف
- الكتابة لأغراض مختلفة

أثناء تعلم القرائية في مرحلة مبكرة يطور الأطفال الصغار بعض مهارات الكتابة والمعرفة المهمة، حيث يتعلمون أن الكُتَّاب:

- يكتبون لأغراض مختلفة ولفئات متنوعة من الجمهور
- يمكن أن يتحلوا بالإبداع والخيال
- يختارون كلماتهم وتركيب الجمل وتخطيط كتاباتهم بغية تحقيق الغرض من الكتابة
- يستخدمون حجم خطوط وصياغات واتجاهات عند الكتابة تتسم بالتناسق والتوافق
- يستخدمون معرفتهم بقواعد الإملاء للتهجئة بشكل متناسق. (تتضمن المعرفة بقواعد الإملاء الربط بين الأصوات في الكلمة والحروف المستخدمة لتمثيل ذلك الصوت وأنماط الحروف في الكلمات وقواعد التهجئة).

جرّب بعض هذه الأفكار للكتابة مع طفلك في المنزل.

- قم بإعداد قائمة لشراء أغراض البقالة قبل التسوق.
- اكتب رسائل ودعوات وبطاقات معايدة وبطاقات بريدية ورسائل بريد إلكتروني إلى العائلة والأصدقاء.
- انسخ وصفاً من وصفات الجدة المفضلة لديك.
- اكتب قوائم أثناء التخطيط لأنشطة عائلية مختلفة، مثل حزم الأمتعة لقضاء عطلة أو التخطيط لحفلة.
- ضع بطاقات الأسماء على رسومات الأطفال. اترك المساحة للأطفال للتحدث والكتابة عن رسوماتهم.
- جرّب بعض مواقف لعب الأدوار التي تنطوي على الكتابة. على سبيل المثال، تخيل أنك في مطعم وقم بكتابة طلبات العملاء، أو لعب دور الأطباء وقم بتسجيل التفاصيل الخاصة بالمرضى، أو لعب دور رجل الشرطة واستجوب الشهود عن التفاصيل المتعلقة بحادث سيارة.



كتبت إيرين البالغة من العمر 4 سنوات ونصف طلب غداء والدتها من الجبن الموضوع على الخبز المحمص.